احب ان يري فيها وهي على قدر مقامه فالملكة الذي اعطى انما فعل
تشهد لك في ذاتك وهو على صورته التي خلقه الله عليها ويغلط
كثير في هذا المقام جماعة من المتطفلين على الطريقة فكل ما اراك
يا بني من هذا المقام فهو عائد عليك والمانع فيك غير ان
لك عليك سلطانا وعلى جميع الموجودات كبير لغيرهم واعلم
يا بني ان اصل النفوس واحد فاذا اركبت في الجسوم على اختلاف
امزجتها صارت من طبع المزاج للمجاورة حتى تقوم عليك نار
المجاهدة وتلقها في ابواب الرياضة فان كانت الارض معتدلة
المزاج اعني قريبة الاعتدال تخلصت في الحال وتحققت بعالمها
ولم يحجبها تدبيرها لهذا الجسم وان بعد الاعتدال كثر التعب
في التخليص والمشقة وطالت الشقة وهذا ايضا راجع للعارف
بالتخليص فواصل ومقارب ومدلس فالمدلس الدعي والواصل
صاحب الحقيقة والمقارب المجتهد الذي قد لاحت له بارقة من
مطلوبه فعرفها وسكن اليها فال حبال الابحار رضي الله
عنهم ما اشتغلوا بتدبير جسومهم من حيث الشهوات وانما
اشتغلوا بنفوسهم ان يخلصوها من عوق الطبع حتى يلحقوها
بعالمها الا ترى سهلا التستري رضي الله عنه وهو من رؤساء

الطريق

الطريق وساداتهم لما قيل له ما القوت قال ذكر الحي الذي لا يموت قيل
له هذا قوت الارواح فما قوت الاشباح فقال رضي الله عنه دع الاشباح
الى بانيها ان شاء عمرها وان شاء خربها فما اهم وعندي امر هو قوامي
للحبيب جوهرية نعوذ بالله من الحرمان

ومنازل هذا العضو

اعلم يا بني ان الانسان ينتقل من مجالسة العالم الملكوتي الخارج عنه
الى رؤية عالم ملكوته الخاص به الذي هو غيبه او باطنه وهذه
الرؤية عبارة عن فتح عين بصيرته الى مشاهدة ما اودع الله فيه من
الاسرار ورتب فيه من الحكم واودعه من الفوائد وهذه الحضرة عليها
باب مقفل وعلى كل سر فيها كن يحجبه وعلى عين البصيرة غطاء فحق
من فتحت له عيناه وحصل في حوض فتحت له مرآة على حسب ما نذكره   انظر
ما اذا زال الغطاء والصدا وانحل القفل وانهدم الكن وطلعت شمس
الحقيقة على مرتبة مثله من مراتبها على تفصيلها فاجتمع نور تلك
الشمس مع نور العين ام صقالة المرآة تنتج بينهما رؤية وادراك
وانطباع وجاءت العناية العلية فازالت القفل عن باب الحضرة
الالهية فدخل الحكيم فوجد الاسرار قد خرجت من اكنتها والانوار قد
انقشعت من سمائها وبرزت مستبشرة بقدوم الحكيم عليها فسا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1